

تفسير السمرقندي

. @ 365 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن الكفار إذا دنوا من النار تقول لهم الخزنة هذه جهنم ! 2 ! يعني جهنم التي كنتم بها تكذبون في الدنيا .

ثم أخبر عن حالهم فيها فقال ! 2 2 ! يعني الشراب الحار الذي قد انتهى حره وذلك أنه يسلط عليهم الجوع فيؤتى بهم إلى الزقوم الذي طلعها كرؤوس الشياطين فأكلوا منها فأخذ في حلقهم فاستغاثوا بالماء فأتوا من الحميم فإذا قربوا إلى وجوههم تناثر لحم وجوههم فيشربون فيغلي في أجوافهم ويخرج جميع ما فيها ثم يلقي عليهم الجوع فمرة يذهب بهم إلى الحميم ومرة إلى الزقوم فذلك قوله تعالى ! 2 . ! 2

ثم قال ! 2 2 ! يعني هو الذي ينجيكم من عذاب الآخرة إن أطعتم أمره وآمنتم برسله فكيف تنكرون وحدانية الله تعالى ويقال معناه إن إخباري إياكم بهذه العقوبة نعمة لكم لكي تنتهوا عن الكفر والمعاصي فلا تنكروا نعمتي عليكم \$ سورة الرحمن 46 - 55 \$.

ذكر الله في هذه الآيات دفع البلاء ثم ذكر إيصال النعم لمن اتقاه وأطاع أمره فقال تعالى ! 2 ! 2 ! يعني من خاف عند المعصية مقامه يوم القيامة بين يدي ربه فانتهى عن المعصية فله في الآخرة ! 2 2 ! يعني بستانان .

وقال مجاهد هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر الله عندها فيدعها فله أجران .

وذكر عن الفراء أنه قال ! 2 2 ! أراد به جنة واحدة وإنما ذكر ! 2 2 ! للقوافي والقوافي تحتل الزيادة والنقصان ما لا يحتمل الكلام .

وقال القتيبي هذا لا يجوز لأن الله تعالى قد وعد ببستانين فلا يجوز أن يريد بهما واحدا فلو جاز هذا لجاز أن يقال في قوله تسعة عشر إنما هم عشرون ولكن ذكر للقوافي .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بأي نعمة من نعماء الله تعالى تتجاذبان إذ جعل الجنة ثواب أعمالكم فيكف تنكرون وحدانية الله تعالى ونعمته .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ذواتا ألوان .

يعني البساتين فيها ألوان من الثمرات .

ويقال ! 2 2 ! أغصان .

وقال الزجاج الأفنان ألوان وهي الأغصان أيضا واحدها فن .

ثم قال ! 2 2 ! يعني قد وعدتم الجنة والراحة فكيف تنكرون وحدانيته ونعمته